Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانفعالات القوية التي كنتُ أتوقّع أن تثيرها فيه تلك المقابلة . ولكن ليوناردو خيب ظني فقد كان وجهه كأنه وجه أبي الهول.

دنا ليوناردو من السرير ووقف عند رأسه وغرس بصره في وجه بهاء ، فلا عيناه تتحركان ، ولا أجفانه ترف ، ولا عضل من عضلاته يتمدّد أو يتقلّص . وبقي كذلك برهة خلتها دهراً . ومن بعدها التفت إليّ وقال بصوت منخفض :

« ساعدني . »

قلتُ وقد أدهشني طلبه :

« بماذا أساعدك ؟ »

فأجاب بالهمس ومن غير أن يأبه لدهشتي :

« ساعدني على تنقية الجو في هذه الغرفة . »

قلتُ والدهشة ما برحت بادية في صوتي :

« إن الهواء في الغرفة نقي . وها هي ذي نافذة مفتوحة . أتريدني أن أفتح أخرى ؟ »

« بل اغلق النافذة المفتوحة وساعدني على تنقية الجو مما فيه من أفكار سود ، وآمال محطمة ، وعبرات ، وزفرات ، وحقد ، وبغض ، ورياء وما إليها . أما تشعر بثقلها ؟ »